مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

29

العدد

التاسع

والعشرون

سبتمبر

2024م

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (ISSN/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

واقع ممارسة الإرشاد النفسي بمدارس التعليم الثانوي بمدينة الخمس

إعداد: د أحمد علي الحويج•

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية للمرحلة الثانوية وذلك كما يدركها الطلبة, والتعرف على الفروق بين الطلبة (الذكور والإناث) في إدراكهم لواقع خدمات الإرشاد النفسي, ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي أسلوباً للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 120 طالباً وطالبة، منتمين لمجموعة من المدارس الثانوية الواقعة داخل نطاق مدينة الخمس، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات وبعد استخدام المعالجة الإحصائية، توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف وانخفاض مستوى خدمات الإرشاد النفسي داخل المؤسسة التعليمية الثانوية وذلك كما عبر عليه الطلبة, كما انه لم يكن هناك اختلاف بين الجنسين الذكور والإناث في ادراكهم لواقع الإرشاد النفسي بمدارسهم.

The study aimed to reveal the reality of psychological counseling within educational institutions for the secondary stage as perceived by students and to identify the differences between students (males and females) in their perception of the reality of psychological counseling services. To achieve this, the researcher relied on the descriptive approach as a method of study. The study sample included 120 male and female students, belonging to a group of secondary schools located within the city of Al-Khums. The study relied on the

questionnaire as a tool for collecting data. After using statistical processing, the results of the study reached a weakness and low level of psychological counseling services within the secondary educational institution, as expressed by the students. There was also no difference between males and females in their perception of the reality of psychological counseling in their schools.

المقدمة:

إن عملية التوجيه الإرشاد من ضرورات الحياة الإنسانية المتجددة في كل العصور؛ ذلك لأن الإنسان الناشئ يكون عادة قليل المعرفة والخبرة، ضعيف التجارب في مواجهة أعباء الحياة ومشكلاته فلا بد له من الرجوع إلى من هو أكبر منه سنًا أو أكثر معرفة وخبرة ليساعده في التعامل مع مستجدات الأمور ومواجهة مشكلات الحياة ومعالجتها، ولقد ازدادت أهمية التوجيه والإرشاد النفسي في عصرنا وفي وقتنا الحالي أكثر من أي وقت مضى حيث انتشار الحروب والفقر والبطالة, والأمراض والأوباء ، والانفجار السكاني, والتطور التكنولوجي والتقني الهائل والسريع, بالإضافة إلى حدوث ضعف بالعلاقات الاجتماعية وظهور التفكك الأسري، وانتشار الجريمة والمخدرات، وتصدع المنظومة القيمية بسبب تأثير الانترنت ووسائل الاتصال المختلفة, كل ذلك وغيره زاد من حاجة الإنسان إلى من يأخذ بيده ويساعده على حل مشكلاته، وتنمية ودعم قدراته على التعامل مع حدة الضغوط النفسية والمشكلات الاجتماعية وما تسببه التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية من اثر في كل مناحي الحياة, حيث أصبح الفرد اليوم يعيش الكثير من الضغوطات والصراعات النفسية الناجمة عن هذه التغيرات, وهذا ما يؤكد على

ضرورة توجيه الأفراد وإرشادهم نفسيًا، وذلك بهدف وقايتهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية, بالإضافة الى معاونتهم على تحقيق الصحة النفسية وأعلى درجات التوافق والنجاح في حياتهم. وفي عصرنا الحديث ومع تطور الاستراتيجيات التي تعاملت مع العملية التربوية تطورت النظرة إلى التعليم وخاصة في البيئة التربوية التقليدية (المدرسة) وأصبحت أكثر نضجاً من ذي قبل، فلم يعد هدفها الأساسي تزويد الفرد بمجموعة من المعارف الضرورية فقط، بل تجاوزت ذلك إلى تزويده بالمهارات اللازمة لتحقيقه التوافق ومراعاة حالته النفسية والاجتماعية والمساعدة في حل المشكلات الأسرية والاجتماعية والنفسية التي قد يعاني منها المتعلم.

فالمدرسة بيئة حيوية لها دور كبير في تنمية الطلاب على كل المستويات، ومن أجل تحقيق هذه التنمية الشاملة بصورتها السوية، يلعب الإرشاد النفسي والتربوي دورًا هاماً في تحقيق ذلك من خلال دعم الطلاب وتوجيههم على كل المستويات سواء النفسي والتربوي والاجتماعي والأكاديمي, فلم يعد دور المدرسة يقتصر على نقل المعلومات والمعارف للطالب بل امتد إلى العمل على إعداد الإنسان الذي يستطيع التعامل مع المتغيرات المعرفية والاجتماعية والمهنية, وإلى إيجاد الشخص المتوازن الذي يتمتع بقدر كافي من الصحة النفسية، وهذا ما يتطلب توفير خدمات الإرشاد الضرورية, وأصبحت وظيفة المرشد النفسي من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة والتي تهدف إلى مساعدة الطلبة على تنمية أنفسهم وحمايتهم من الانحراف ومعالجة مشكلاتهم من خلال العملية التربوية، ومساعدة إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور على القيام بمسؤولياتهم في تنمية الطلبة وحمايتهم من الانحراف ومعالجة مشكلاتهم، مما جعل مهمة المرشد النفسي التربوي لا تقل أهمية عن مهمة المعلم في المدرسة، وتتمثل الخدمة التي يقدمها المرشد النفسي داخل

المدرسة في صورة استشارات ومجموع خدمات تهدف إلى الاهتمام بالطالب من الناحية النفسية ومساعدته على فهم المشكلات التي تأثر في قدراته على الأخذ والعطاء وذلك للوصول به إلى حلول تتناسب وقدراته وامكانياته بطريقة تمكنه من القدرة على التوافق مع نفسه والآخرين بالإضافة إلى توافقه الأكاديمي, كذلك توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ورعاية الجوانب السلوكية لهم من خلال برنامج إعادة رعاية وتقييم سلوك الطالب وتقويمه وحصر المواقف السلوكية غير المرغوبة بين الطلبة من خلال ملاحظات المعلمين وتقديم النصح والخدمات الإرشادية الجماعية عن طريق المقابلات الإرشادية كذلك دراسة المشكلات السلوكية المتكررة التي تقع بين الطلبة والعمل على معالجتها .

ومما لا شك فيه إن وجود خدمة الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية والمدارس ذات أهمية وقيمة كبيرة لكن هذه القيمة لن تتحقق إلا من خلال تقديم هذه الخدمة في صورتها الصحيحة وذلك من خلال حرص المؤسسة التعليمة سواءً إدارة أو اخصائيين نفسيًا قائمين على هذه المهمة بالقيام بأدوارهم على أكمل وجه, فإن تحقق ذلك سيكون عاملًا مهمًا في نجاح العملية التعليمية وسبب قوي في تحقيقها لأهدافها.

مشكلة الدراسة:

أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد بل ممكن اعتباره من الحاجات الأساسية والضرورات التي لا بد من توفرها للشخص في مختلف مجالات حياته، ويرجع السبب في ذلك إلى تعقيد الحياة والتغيرات الاجتماعية السريعة، وما يصاحبها من معوقات ومشكلات نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية

وانعكاس هذه المشكلات على الأفراد في كيفية مواجهتها والتغلب عليها، والتكيف مع متغيرات الواقع.

وتعد عملية الإرشاد النفسي من الخدمات النفسية التي يمكن تقديمها للأفراد والجماعات على حد سواء، لمساعدتهم على التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، مما يساعدهم على اتخاذ الاختيار الصحيح المبني على فهم واضح للحقائق الذاتية والظروف الموضوعية المحيطة بالفرد . ويتفق علماء النفس على أن فترة المراهقة بطبيعتها تتميز بوجود مشاكل مختلفة سوء النفسية أو العاطفية أو الأسرية أو الأخلاقية أو الاجتماعية ومشاكل الإيذاء، مما يجعل الطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى مساعدة نفسية لحل المشاكل التي تواجهه، ويجعل التدخل النفسي من قبل متخصص في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ضرورة ملحة بالمدارس الثانوية , والداعم والمعين على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطالب، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأحسن، والذي بدوره يقود إلى تحسين العملية التربوية وتحقيق أهدافها الموضوعة .

ولكي تتحقق الفائدة من عملية الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية لبد للقائمين عليها تأدية أدوارهم على أكمل وجه وهذا من الممكن الاستدلال والتعرف عليه من خلال سؤال الطلبة على طبيعة الخدمات الإرشادية التي تقدم لهم داخل المدرسة, وهدا ما سيقوم به الباحث هادفاً منه الكشف عن واقع وطبيعة الخدمات الإرشادية التي تقدم داخل المدارس والمؤسسات التعليمة, ويمكن تحديد

مشكلة الدراسة في (الكشف عن واقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي التي يقدمها المرشد داخل المدرسة وذلك كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخمس).

- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تعمد في البحث في جانب مهم يخص العملية التعليمية فقيمتها تستمدها من قيمة أهمية العملية التعليمة للفرد والمجتمع, فهي تهدف إلى الكشف عن واقع عملية الإرشاد النفسي داخل المدارس، ومدى إسهامها تحديداً في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقيق منفعة للطلبة لإدارة حياتهم اليومية واتخاذ قرارات سليمة وملائمة لظروفهم وطبيعة شخصياتهم، سواء فيما يتعلق بخياراتهم التعليمية والمهنية أو خياراتهم العاطفية والعلائقية , ولهذه الأسباب فإن الدراسة الحالية مهمة لأنها تقدم تقييماً كمياً لخدمات الإرشاد من وجهة نظر الطلبة باعتبارهم أصحاب الحق في خدمة الإرشاد والمتلقون لها، وهو ما سوف يعبر عن جودة الإرشاد المتاح لهم من عدمه .

- أهداف الدراسة:

تتمثل أهدف الدراسة في تحقيق الاتي:

1- التعرف على واقع خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية بمدينة الخمس من وجهة نظر الطلبة.

2- التعرف على الفروق بين الطلبة (الذكور والإناث) في إدراكهم واقع خدمات الإرشاد النفسي.

- مفاهيم الدراسة:

– الإرشاد النفسي: تعرفه الجمعية الأمريكية للإرشاد بأنه (1981) عملية تنمية الصحة النفسية للإنسان من خلال استراتيجيات وأساليب إرشادية بهدف تحقيق الصحة النفسية والنمو الشخصي والصحة العقلية والصحة العاطفية والصحة الجسدية للفرد وكذلك معالجة الاضطرابات النفسية. (1)

كما يعرف بانه عملية عامة تساعد الفرد على فهم ذاته كما هي، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية، مما يسهم في تطور نموه الشخصي، وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني وذلك من خلال خلق علاقة إنسانية بينه وبين المرشد الذي يتحمل مسؤولية دفع عملية الإرشاد نحو تحقيقها الهدف منها بخبرته المهنية (2)

ويمكن تعريف الإرشاد النفسي بأنه الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد النفسي والتربوي والتي يهدف من خلالها إلى توجيه وارشاد الطالب لفهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة له والمشاكل التي يعاني منها سوء كانت نفسية أو تربوية اكاديمية أو اجتماعية من أجل الوصول إلى قرارات تحقق له التكيف والعيش السعيد .

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإرشاد النفسي:

يعد الإرشاد النفسي علم تطبيقي ومهنة تستمد جذورها من التقارب والتداخل بين العديد من المعارف المستمدة من مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتربية والفلسفة، ولكل علم مساهمته في الإرشاد النفسي.

وهو أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات الذين ما زالوا في المجال الطبيعي ولم ينتقلوا بعد إلى المجال غير الطبيعي من الأفكار والمشاعر والسلوك ولكنهم مع ذلك يواجهون مشكلات ذات طبيعة عاطفية حادة أو تتسم بدرجة من التعقيد والشدة بحيث لا يستطيعون مواجهة هذه المشكلات دون مساعدة أو مساندة حيث يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدتهم في التغلب على تلك المشكلات التي تواجههم، ولأن عملية الإرشاد تقوم على زيادة نفاذ بصيرة الفرد فإنها بذلك تؤكد عملية التعلم من حيث اهتمامها بتعديل أفكار الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه العالم الذي يعيشون فيه , ويعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية مهنية موجهة نحو التخطيط المنطقي وحل المشكلات واتخاذ القرارات والدعم في مواجهة الضغوط التي تنشأ في الحياة اليومية للأشخاص العاديين, وهو عملية تتضمن تفاعل المرشد والعميل في موقف ما بهدف مساعدة العميل على تعديل سلوكه حتى يتمكن من متابعة اشباع احتياجاته بطريقة إيجابية , كما يعرف على انه العملية التي يقوم بها المرشد وهو شخص ذو مؤهل متخصص بمساعدة شخص آخر على فهم نفسه وزيادة قدرته على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، أي أنها عملية تشمل المرشد والعميل في موقف خاص بطريقة مناسبة. وفي المجال التعليمي يعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية تهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطالب خاصة في الحالات الخاصة من خلال الدعم النفسي المباشر , ويرى ويليامسون أن الإرشاد النفسي التربوي يتم في مواقف تربوية في مؤسسات تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له، أي أن الإرشاد النفسي التربوي يحدد مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء مواطن صالح يخدم نفسه ومجتمعه، كما يحاول ان يعالج مناطق الضعف في نقس الوقت, ويشمل الإرشاد النفسي التربوي كل الأنشطة التي تساعد الطالب على

تحقيق ذاته . وتعتبر خدمات الإرشاد من الخدمات المدرسية التي يقوم بتنفيذها وتطبيقها المرشد النفسي والتي تهدف إلى تقديم المساعدة للتلاميذ والطلاب، حيث يراعي فيهم ميولا تهم واستعداداتهم وطموحاتهم في انتقاء نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم أو إشباع طموحاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية, ويمكن القول بالإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية هو عبارة عن عملية توجيه وتقديم المشورة والدعم النفسي التربوي والاجتماعي والاكاديمي والمهني للطلاب للعمل على تعزيز النمو السليم لديهم وتنمية قدراتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية، ومساعدتهم في التعامل مع التحديات والمشاكل التي قد يوجهونها خلال مسيرتهم التعليمية والحياتية .

أهمية الإرشاد النفسي للطلاب:

الإرشاد النفسي التربوي له أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وفي تطور مستوى الطلاب وتحقيقهم أهدافهم , ومن اهم النقاط التي من الممكن ان تحققها عملية الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية:

– دعم النمو الشخصي والنفسي للطلاب: حيث يساعدهم الإرشاد النفسي على تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات، وتعزيز الثقة بالنفس وتحسين صحة العقل النفسية، ويتم ذلك من خلال تعامل المرشدون النفسيون مع قضايا مثل تحقيق الذات وإزالة التوتر والقلق.

– دعم الاختيار التعليمي والمهني: حيت يساعد المرشدون النفسيون الطلاب في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بمساراتهم الأكاديمية والمهنية ويقدمون لهم المعلومات والاستشارة حول الخيارات المتاحة، ويساعدون الطلاب في تحديد اهتماماتهم ومواهبهم، وتوجيههم نحو المسارات التعليمية والمهنية المناسبة لهم.

– تحسين الأداء الأكاديمي: من خلال ما يقوم به الإرشاد النفسي التربوي على تحسين أداء الطلبة في المدرسة , وما يقدمونه من الدعم لتنظيم الوقت وتطوير مهارات الدراسة والتعلم الفعالة, كما يمكنهم تحديد صعوبات التعلم لدى الطلاب وتقديم الدعم والاستراتيجيات الملائمة للتغلب عليها.

– التعامل مع الصعوبات الاجتماعية والسلوكية التي تواجه الطلبة داخل المدرسة مثل التنمر والعنف والتشاجر مع الآخرين وعلاج هذه المشكلات عن خلال تقديم المرشدون النفسيون الدعم والمشورة للطلاب للتعامل مع هذه الصعوبات وتعزيز العلاقات الإيجابية والثقة بين الطلاب.

– الدعم النفسي والاجتماعي: من خلال ما يقدمه المرشد النفسي من دعم للطلاب للتعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية التي يوجهونها ومساعدتهم على تطوير مهارات التواصل والتعامل مع الضغوط والصعوبات الحياتية وتعزيز الثقة بالنفس والصحة النفسية للطلاب، ويقدم المشورة والدعم العاطفي في حالات القلق والتوتر والتحديات الشخصية الأخرى.

– التوجيه المهني: يساعد المرشد النفسي الطلاب في استكشاف خياراتهم المهنية واكتشاف اهتماماتهم ومواهبهم ويقدم المعلومات والمشورة حول مختلف المهن ومتطلباتها وفرص العمل المتاحة ويساعد الطلاب في اتخاذ قرارات مهنية مستنيرة وتطوير خطط مستقبلية تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم.

– التعامل مع الصعوبات السلوكية: يعمل المرشد النفسي على مساعدة الطلاب في التعامل مع السلوكيات الغير ملائمة أو المشكلات السلوكية التي يمكن أن تؤثر على تجربتهم التعليمية ويوفر الدعم والإرشاد للطلاب في تطوير مهارات التحكم في الغضب، وحل المشكلات والتعامل مع التوترات الاجتماعية ويعمل المرشد النفسي

مع الطلاب والأهل والمعلمين لتحديد أسباب السلوكيات السلبية وتوفير الاستراتيجيات المناسبة للتغلب عليها.

– التواصل والتعاون: يلعب المرشد النفسي دورًا هاما في تعزيز المشاركة والتواصل بين جميع أعضاء المدرسة، بما في ذلك الطلاب والمعلمين والأهل ويعمل المرشد النفسي على تنظيم ورش العمل والندوات والفعاليات التوعوية التي تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي في المدرسة ويشارك في فرق العمل المرشدون النفسيون الدعم والمشورة للطلاب للتعامل مع هذه الصعوبات وتعزيز العلاقات الإيجابية والثقة بين الطلاب.

– تعزيز التوجيه الحياتي: يساعد الإرشاد النفسي المدرسي الطلبة في تطوير مهارات التخطيط والتوجيه الحياتي ويساعدهم في تحديد أهدافهم وتحقيقها، وفهم تأثير قراراتهم على مسارات حياتهم المستقبلية ويوفر الإرشاد النفسي المدرسي الرؤى والتوجيه اللازمين للتحقيق نجاح ورفاهية الطلبة في المدرسة وخارجها.

بشكل عام، يساهم الإرشاد النفسي والتربوي في تحسين التجربة التعليمية للطلاب وتعزيز تنميتهم الشاملة، ويساعد الطلبة على التعرف على قدراتهم ومواهبهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة ويعزز الإرشاد النفسي الصحة النفسية والعاطفية للطلاب ويساهم في بناء بيئة تعليمية داعمة ومشجعة للنمو والتعلم , بالإضافة إلى ذلك، يساهم الإرشاد النفسي المدرسي في تعزيز التواصل والتعاون بين المعلمين والأهل والمجتمع المحلي ويعمل المرشدون النفسيون كوسيطين بين جميع الأطراف المعنية لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة وناجحة للطلاب .

نظريات الإرشاد النفسي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي: تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات النفسية التي يرجع إليها الفضل في كشف الجوانب اللاواعية للشخصية، وكانت في بداية ظهورها أسلوباً علاجياً، ثم بدأت تبني لنفسها صروحاً نظرية في الغرائز وتفسير الطبيعة البشرية والتطور النفسي للفرد وتفسير الديناميكيات الشخصية, ورائد هذه النظرية هو (فرويد), ويعتقد كثير من الناس أن هذه النظرية تهتم بالعلاج النفسي فقط ولا علاقة لها بالتوجيه والإرشاد؛ لأنها بنيت على أبحاث أجريت على مرضى نفسيين وليس على أشخاص عاديين. ويرى (فرويد) أن العديد من الأمراض النفسية ترجع إلى الصراع الجنسي. ويعتبر (فرويد) مرحلة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد؛ فبسبب ما يحدث فيها من تجارب مؤلمة تؤثر على علاقاته بمن حوله، يعمل على كبت رغباته حتى ينسى مصدر الألم ويتكيف مع الظروف الاجتماعية العادية.

وركزت نظرية التحليل النفسي على معالجة أسباب المشكلة والعودة إلى الماضي وليس الحاضر فقط, واهتمام فرويد بالجانب اللاواعي للشخصية ودوره في الحياة النفسية, كما ركزت هذه النظرية على السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ودورها في تشكيل شخصيته, وقدمت خدمات للمربين والآباء والأمهات، فالحب والضمير والتعاطف في التعامل مع الأطفال بدلاً من القمع والأساليب السلبية تخلق اتجاهات إيجابية لدى الطفل, كما حررت الفرد من دوافعه الدفينة وأعادت الشخصية المتفككة إلى حالة من التكامل والنضج.

ثانياً: النظرية السلوكية: وتسمى نظرية المثيرات والاستجابة وتركز هذه النظرية على التعرف على السلوك غير المرغوب ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب، ومن أهم الأساليب المستخدمة التعرف على السلوك الخاطئ ومن ثم العمل على التخلص منه أو إخماده تدريجياً. وفي مراحل تعديل السلوك غير المرغوب إلى سلوك

مرغوب توجد مؤثرات تعزز السلوك المرغوب، وهذه التعزيزات لها تأثير كبير في تثبيت السلوك الجديد ودعمه. وتفترض هذه النظرية إمكانية تنظيم سلوك الفرد، وأنه يمكن الحكم على الفرد من خلال تصرفاته وسلوكه. وتبحث النظرية

السلوكية في الأسباب التي دفعت الفرد إلى الانخراط في سلوك معين، وتهتم بسلوك الفرد كفرد وليس بسلوك الفرد من خلال الجماعة , ومن هنا تظهر العلاقة بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي ونظريات التعلم الحديثة المتمثلة في السلوكية الحديثة.

وتفسير النظرية السلوكية والمشاكل السلوكية على أنها أنماط من الاستجابات غير الصحيحة أو غير الطبيعية التي يتم تعلمها بالارتباط مع مثيرات فردية. ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي:

– تعزيز السلوك الطبيعي ومساعدة العميل على تعلم سلوك مرغوب فيه والتخلص من السلوك غير المرغوب فيه.

– تغيير السلوك غير الطبيعي أو غير المتوافق، وبالتالي تحديد السلوك المراد تغييره والظروف والأحوال التي يظهر فيها والعوامل المحيطة به، والتخطيط للمواقف التي يتم فيها التعلم والمحو التعلم لتحقيق التغيير المطلوب

– منع العميل من تعميم قلقه على مثيرات جديدة.

– وضع مثال جيد وقدوة سلوكية جيدة للعميل حتى يتعلم أنماط سلوك مفيدة من خلال محاكاة المرشد أثناء جلسات الإرشاد المتكررة.

ثالثاً: نظرية الذات (الإرشاد المتمركز حول العميل): تهتم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات نظراً لأهميتها في تنظيم السلوك، ، وتعتمد هذه النظرية على أسلوب

التوجيه غير المباشر والذي يسمى التوجيه المتمركز حول العميل وصاحب هذه النظرية هو (كارل روجرز) وترى هذه النظرية أن الذات تتشكل وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يحملها داخل نفسه تجاه نفسه والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك تجاربه والأشخاص من حوله وبالتالي فهي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، لذلك فإن فهم الفرد لنفسه ومساعدته على ذلك له تأثير كبير على سلوكه , وإن تعاون العميل مع المرشد النفسي ضروري لنجاح عملية الإرشاد، إذ من الضروري فهم ذات العميل كما يتخيلها العميل بنفسه، لذلك من المهم دراسة تجارب الفرد وتجاربه وإدراكاته لنفسه وللآخرين من حوله. ومن الاسس التي تقوم عليها نظرية الذات (كارل روجرز) هو الإيمان القوي بقدرة الإنسان على التفكير والتنبؤ والفهم وحل مشاكله كذلك حرية التعبير وحرية المشاركة في حل مشاكله واتخاذ قراراته بنفسه , وإن الإنسان بطبيعته لديه رغبة في النضج والنمو والتكيف والتمتع بالصحة النفسية وإن معرفته لنفسه هي أساس معرفته للعالم الخارجي.

رابعاً: نظرية الإرشاد الجشطالتي: ويميل أنصار هذه النظرية إلى التركيز على حاضر الفرد ويعتقدون أنه ليس من المهم سؤال العميل عن أسباب سلوكه بل يجب توجيه الاهتمام إلى ما يفعله العميل الآن كما يعارضون وجهة النظر السلوكية التي تهدف إلى التنبؤ بإمكانية السلوك مما يجعل نظرة الإنسان ميكانيكية وتحجب ظهور الطاقات الكامنة والإبداعية للإنسان, فالإرشاد حسب مضمون هذه النظرية يؤكد دائما على الاتجاهات الإيجابية وأهداف الحياة من خلال مساعدة العميل على التعبير عن مشاعره الحالية لشخص المرشد النفسي, ويركز أنصار هذا الاتجاه على الوعي والشعور ويعطونه أهمية خاصة ولا نقصد بالوعي هنا مجرد التفكير على المستوى العقلي أو الفكري فقط بل يتسع ليشمل الشعور والإحساس والعواطف

والحركات وشكل الجسم وتوتر العضلات وتعبيرات الوجه ويشمل أيضا تقبل البيئة المحيطة بالعميل على سبيل المثال، لا يمكننا أن نعمل بشكل جيد دون أن نكون على وعي أو إدراك لما يجري حولنا ونعرف ما نريده وما نشعر به وما نفعله في اللحظة الحالية. وهذا لا يحدث إلا إذا تمتعنا بحرية الاختيار. ووفقًا لهذه النظرية، عندما يكون الشخص على دراية بنفسه وأفعاله، فسوف يكون قادرًا على إيجاد حلول مناسبة ومباشرة في الوقت الحاضر، أي في الوقت والمكان الحاليين

– المناهج الإرشاد:

للإرشاد ثلاثة مناهج رئيسية تحقق أهدافه وهي المنهج التنموي (البنيوي), المنهج الوقائي (التحصين النفسي), المنهج الإكلينيكي (العلاجي).

1– المنهج التنموي: يسمى المنهج البنائي أو التكويني أو الإنشائي ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والنهوض بالأنماط السلوكية المرغوبة لديهم خلال مراحل نموهم حتى الوصول إلى أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي من خلال تنمية مفهوم إيجابي للذات وقبولها ووضع أهداف سليمة للحياة وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات بشكل نفسي واجتماعي وتربوي ومهني سليم، والهدف من ذلك مساعدة الطلاب على النمو الصحي من خلال برامج التوجيه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

– اكتشاف وتنمية مهارات وقدرات وإمكانات الطلاب وتوفير الفرصة للنمو والتطور الصحي من خلال الوسائل المتاحة للمدرسة , وإعطاء الطلاب الحرية الكاملة للتعبير عن آرائهم.

– مراقبة وتقييم اتجاهات النمو لدى الطلبة ومعرفة ما إذا كان الطلبة يعانون من مشكلات وصعوبات يمكن مواجهتها في الوقت المناسب.

2– المنهج الوقائي : يسمى بالتحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات وهو الأسلوب الذي يتبعه الشخص لتجنب الوقوع في مشكلة ما ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من آثارها بعد ذلك ويهتم هذا المنهج بالأشخاص العاديين لحمايتهم من الوقوع في الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية كما يحمي الفرد من الإصابة بهذه المشكلات والاضطرابات إذا وقع فيها من خلال اكتشافها مبكراً ويمكن تحقيق ذلك من خلال توعية الطلبة ببعض المشكلات وخطورة الوقوع فيها وأهم وسائل تجنبها من خلال وسائل الإعلام من خلال النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات.

3– المنهج العلاجي: ويشمل مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشكلات واضطرابات بهدف علاج هذه المشكلات وإعادتهم إلى حالة من الانسجام النفسي والاجتماعي والصحة النفسية. يهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والمناهج والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها وأعراضها وطرق علاجها، والتي يقوم بها متخصصون في مجال التوجيه والإرشاد باختيار أنجح أساليب التوجيه، وتستخدم هذه الأساليب إما مع الأفراد أو الجماعات

الأسس النفسية والتربوية للإرشاد:

يعتمد الإرشاد المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- الفروق الفردية: يتشابه الأفراد مع بعضهم البعض في كثير من النواحي، ولكن هناك فروق واضحة بين الأفراد في كافة جوانب الشخصية (الجسمية والنفسية والتربوية والاجتماعية)، حيث لا يوجد اثنان متطابقان، حتى التوائم المتطابقة يختلفون عن بعضهم البعض جزئياً، لذا يجب مراعاة الفروق الفردية في عملية الإرشاد النفسي، حيث يجب على المرشد أن يعرف ما يتعلق بأسباب المشاكل النفسية، فمثلاً قد تسبب بعض العوامل مشكلة لفرد ما ولا تسبب مشكلة لفرد آخر.

2- الفروق بين الجنسين: الفروق بين الجنسين واضحة في النواحي الفسيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والعاطفية، وتعود هذه الفروق إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل تنشئة اجتماعية تبرز هذه الفروق أو تقلل من أهميتها، لذا فإن عملية التوجيه النفسي ليست واحدة للجنسين؛ لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروق لها أهميتها، وخاصة في مجال التوجيه النفسي والمهني والأسري.

3- متطلبات النمو: يتطلب النمو السليم للفرد في إحدى مراحل نموه أن يحقق متطلبات نمو تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع احتياجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته المناسبة لمرحلة النمو. ويؤدي تحقيق متطلبات النمو إلى شعور الفرد بالسعادة، بينما يؤدي عدم تحقيق متطلبات النمو إلى شعور الفرد بالتعاسة والفشل. وتختلف متطلبات النمو من مرحلة إلى أخرى، فمتطلبات النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية، وتحقيق الأمن العاطفي، والثقة بالنفس وبالآخرين. أما في مرحلة المراهقة فإن متطلبات النمو تختلف من حيث تميزها في تقبل التغيرات الجسمية والفسيولوجية والتكيف معها وتكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك مع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول لأداء الدور الاجتماعي الصحيح. وفي مرحلة الرشد تتميز

متطلبات النمو بتوسع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأبناء والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية. وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص متطلبات النمو في التوافق مع الضعف الجسمي والتوافق مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

4- اختلافات الفرد: إن قدرات الفرد واستعداده وميوله ليست واحدة من حيث درجة قوته أو ضعفه بل تختلف من صفة إلى أخرى فقد لا تتوافق الخصائص الجسمية مع الخصائص الانفعالية أو العقلية وقد يسبق النضج العقلي النضج الجسمي والاجتماعي أو العكس

الحاجة إلى الإرشاد النفسي المدرسي:

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد النفسي المدرسي منذ الربع الأول من القرن الماضي، وكان ذلك نتيجة لعدة تغيرات أثرت على الأسرة والمجتمع والمدرسة والعمل ومن اهم هذه التغيرات:

1- تراجع دور الأسرة الإرشادي: ففي الماضي كان عبء توجيه الأبناء يقع على عاتق الأسرة، ولكن بعد التطورات التي طرأت على الأسرة وانشغال الأب ثم الأم بتربية الأبناء، أصبح هناك حاجة إلى وسطاء آخرين يحلون محلها، فأوكلت إلى المؤسسات التربوية سد الفراغ الذي تركته الأسرة، وأصبحت المدرسة مسؤولة عن تربية وإرشاد الطلاب من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية والدينية.

2- الانفجار الهائل في عدد السكان وما عاقبه من طفرة هائلة في أعداد المقبولين في المؤسسات التعليمية مما نتج عنه ظهور العديد من المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية بين هؤلاء الطلاب كمشكلات الفروق الفردية في الفصول، ومشكلات التكيف المدرسي، ومشكلات التأخر الدراسي، ومشكلات تحديد قدرات المتعلمين

واستعدادهم، مما استدعى ضرورة إيجاد استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه المشكلات وغيرها فظهر الإرشاد والتوجيه لمعالجة كل هذه المشكلات داخل المؤسسات التعليمية، على أسس علمية وفق أساليب تقنية وتربوية مدروسة.

3- التقدم التكنولوجي السريع والتغيرات الاجتماعية الناتجة عنه: حيت أحدث ظهور الآلة في حياة الإنسان إثر كبير شمل كافة جوانب الحياة، وما أحدثه التطور التكنولوجي المتتالي من تغيير للعديد من المفاهيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية، مما جعل كل ما هو متقدم وحديث بعد فترة قصيرة متخلفاً حتى وإن كان مفيداً للإنسان. وقد أدى هذا التقدم والتغيير إلى إلغاء الوظائف وظهور وظائف ومهن جديدة، مما استلزم إعادة تأهيل الخريجين، وكان لذلك أثره على حركة الإرشاد النفسي بتوسيع نطاقها وامتدادها إلى مجالات أوسع، بحيث شمل الإرشاد كافة جوانب حياة الفرد، ودخلت الخدمات النفسية المدارس من أوسع أبوابها، وأصبحت تعتبر ضرورية،

4- تعقيد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية: فلم تعد الحياة التي نعيشها الآن حياة سهلة وبسيطة مثل التي عاشها الناس في الماضي، فقد أصبحت الأدوار معقدة ومتنوعة، وأصبحت العلاقات الاجتماعية متشابكة. كما زادت الضغوط نتيجة فرض العديد من القيود والضوابط على سلوك الفرد، وقد أدى تعقيد هذا النظام الاجتماعي إلى ضرورة إيجاد استراتيجيات لتنمية بعض المهارات التي تساعد المتعلمين على الانخراط في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتزويدهم بالمعلومات حول كيفية اختيار الأسلوب المناسب للحياة الاجتماعية. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال التوجيه والإرشاد النفسي.

5-تطور الفكر التربوي: تطور الفكر التربوي بشكل كبير عبر التاريخ، فالنظرة الفلسفية التي تتبناها التربية الحديثة، والتي تركز على المتعلم أكثر من التركيز على المعلم أو المادة، أتاحت الفرصة لنظريات وأساليب علم النفس للمساهمة بشكل فعال في رفع المستوى الأكاديمي للمتعلم نتيجة لتوافقه النفسي والاجتماعي فدور المدرسة الحديثة اليوم لم يعد مجرد ملء عقول الطلبة بأكبر قدر من المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالحقائق العلمية أو التاريخية، بل أصبحت المهمة الأساسية للتربية هي الإعداد للحياة

مبادئ الإرشاد النفسي المدرسي:

تتعلق هذه المبادئ بالسلوك الإنساني وهي متعددة ومتشابكة ولها أثر وتأثير متبادل وهي قواعد تبنى عليها عملية الإرشاد النفسي أو تنطلق منها عملية تعديل السلوك ويجب على المرشد النفسي المدرسي أن يضعها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد النفسي وهي كالتالي:

1- الثبات النسبي والمرونة في السلوك الإنساني:

• السلوك هو كل ما يصدر عن الإنسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كانت بدنية أو عقلية أو اجتماعية أو عاطفية.

• السلوك مكتسب من خلال التنشئة والتفاعل.

• السلوك مستقر في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع العميل ويسهل عملية الإرشاد النفسي (ولكن هذا الثبات ليس استقرارا مطلقا).

• السلوك الإنساني مرن (أي قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد النفسي.

• المرونة السلوكية لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهر فقط بل تمتد إلى البنية الداخلية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى العميل إلى إيجابية وواقعية.

2- السلوك الإنساني فردي وجماعي: فردي بمعنى أن السلوك يتأثر بفردانية الشخص (الشخصية) أي بالخصائص العقلية والعاطفية والجسدية التي يتميز بها، وجماعي بمعنى أن السلوك يتأثر بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها أي أن السلوك الإنساني ينتج عن تفاعل العوامل الفردية والجماعية ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الشخص اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية ويجب على المرشد النفسي أن يأخذ في الاعتبار عند تغيير سلوك طالب المشورة معايير الجماعة ومدى تأثيرها على طالب المشورة بالإضافة إلى فهم شخصية الفرد حتى يعيش طالب المشورة في انسجام شخصي واجتماعي.

3- قبول المسترشد للإرشاد النفسي: الإنسان اجتماعي بطبعه، ولذلك إذا استصعب عليه أمر ما استشار غيره ممن يرى أنهم من ذوي الخبرة والقدرة، والمرشد النفسي من المفترض أن يكون ذو خبرة حتى يقبله المسترشد ويتقبله، وهذا هو الأساس لنجاح عملية الإرشاد.

4- حق المسترشد للإرشاد النفسي: من حقوق الفرد على الجماعة ضبط سلوكه وإرشاده إلى الطريق الصحيح ليكون عضواً سليماً وفعالاً فيها.

5- حق المسترشد في تحديد مصيره: للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون أن يفرضه عليه أحد، والإرشاد النفسي ليس نصيحة أو أوامر أو تقديم حلول

جاهزة، ولتحقيق ذلك فإن الإرشاد النفسي يعطي الحق للمرشد في تحديد مصيره بنفسه، ويتم تقديم الإرشاد بشكل مرن، مما يعطي للمرشد مساحة أكبر للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية.

6- قبول طالب الإرشاد: يقبل المرشد النفسي طالب الإرشاد كما هو وكما هو، وليس كما ينبغي أن يكون (دون قيد أو شرط)، وهذا يعني أن طالب الإرشاد يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة ليكشف معاناته في جو آمن مبني على الثقة والاحترام المتبادل. والقبول لا يعني قبول السلوك غير الطبيعي لطالب الإرشاد، بل مساعدته على تغيير ذلك السلوك. وإذا وافق المرشد على السلوك غير الطبيعي أو المؤذي لطالب الإرشاد، فهذا يعتبر تشجيعاً له على ممارسة السلوك غير الطبيعي، وهذا ما ترفضه الإرشاد النفسي.

7- استمرارية عملية الإرشاد النفسي: عملية الإرشاد عملية مستمرة عبر مراحل الحياة المختلفة، يقوم بها (الوالدان – المعلمون – المرشدون)، وتعني عملية الاستمرارية أن يتابع المرشد النفسي تطورات العميل بشكل مستمر، لأن الإرشاد النفسي ليس وصفة طبية، ولا حل جاهز، ولا نصيحة عابرة، بل هو خدمة مستمرة ومنظمة

أخلاقيات الإرشاد النفسي المدرسي:

تعتبر مهنة الإرشاد النفسي المدرسي من المهام التطبيقية لعلم النفس الإرشادي ونظرياته، وتخصصاً يدرس بدرجات علمية، لأن هذه المهنة بالإضافة إلى أهميتها وخطورتها الكبيرة في العلاقة مع العميل ومعرفة أسراره، لا بد أن يكون لها قواعد أخلاقية يجب على كل من يمارس هذه المهنة الالتزام بها، لأن هذه القواعد هي

التي تنظم عمل المرشد النفسي وتضع الخطوط العامة التي تساعده على الحذر من الوقوع فيما يضر الآخرين، كما تساعد على توفير الحماية للمهنة في حالة الانحراف مع بعض الزملاء في المهنة، وهنا سوف نعرض بعض أخلاقيات المرشد النفسي، وهي كالتالي:

أولاً–القواعد الأخلاقية:

1– يجب أن يتصف المرشد النفسي بالأخلاق الحميدة في القول والفعل، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والصدق وتحمل المسؤولية دون ملل أو تعب أو يأس.

2– يجب أن يكون المرشد النفسي مرناً في التعامل مع حالات الطلبة، ولا يتقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم واحتياجاتهم الإرشادية. والمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يستطيع بها المرشد النفسي أن يتقبل ويستمع لأصوات الطلبة واحتياجاتهم ومطالبهم. فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً. وهذا لا يعني أننا نتفق مع السيئ أو الخاطئ، بل أن يكون لدينا المرونة الكافية لفهم الموقف واحتوائه حتى نتمكن من التعرف على جوانب عديدة من مطالبهم واحتياجاتهم حتى نتمكن من مساعدتهم في الحصول عليها بالطريقة الصحيحة بعيداً عن الخطأ.

3– يجب أن يتميز المرشد النفسي بالإخلاص وقبول العمل في مجال الإرشاد النفسي كرسالة وليس كوظيفة بعيدة عن الرغبات والطموحات الشخصية، لأن الوظيفة تقود المرشد النفسي إلى أداء عمل ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الإنسان لقضية، والإيمان بأهميتها وساميتها.

4– يجب أن يتجنب المرشد النفسي إقامة علاقات شخصية مع الطلاب، ويجب أن تكون العلاقة مهنية، لأن المرشد النفسي المدرسي هو أقرب الناس إلى نفوس

الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية، ونظراً لطبيعة عمل المرشد النفسي وطبيعة بعض الطلاب فإن هذا منحدر خطير إذا حدث سيتضرر المرشد والعملية الإرشادية، وعليه يجب على المرشدين أن يقتصروا على حدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة.

5- يجب على المرشد المدرسي أن يتجنب كل التعصبات وأن يلتزم بأخلاقيات العمل المهني.

6- يواجه المرشد مجموعة من الطلبة وهم خليط من أفراد المجتمع بعضهم قريب منه عائلياً أو طائفياً أو فكرياً وبعضهم بعيد وبعضهم يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يعيش فيها وعندما يميل إلى إقامة علاقة مهنية من منظور تحكمه القرابة أو المعرفة أو الانتماء يكون المرشد قد حكم على نفسه بالفشل.

7- لا ينبغي للمرشد المدرسي أن يستخدم أدوات تقنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها وهنا لا مجال للجهد على حساب الآخرين ولا ينبغي استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية إذا لم تكن لديك الخبرة العملية التي تساعدك على التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يضر ذلك بالطلبة.

8- لا تستخدم أجهزة التسجيل الصوتي بكافة أشكالها أو التسجيل المرئي أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وموافقته.

9- لا تستفز الطلبة للكشف عن مشكلتهم مما يضعف الثقة بينهم.

10- لا يجوز للمرشد المدرسي التدخل في ديانة أو مذهب أو طائفة الشخص الذي يتم إرشاده، واحترام كافة الأديان.

ثانياً– السرية: يتعرض المرشد النفسي المدرسي لأسرار العميل في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع حالة دراسته، لذا يجب عليه الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها. وعندما يفشل المرشد النفسي في الحفاظ على سرية المعلومات يكون قد خالف شرطاً أساسياً وهاماً للغاية من شروط وأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي , وتتضمن السرية التزام المرشد النفسي المدرسي بما يلي:

• يلتزم بالصدق فيما يعرض عليه أو ما يطلع عليه من أسرار العميل الخاصة وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها من اطلاع الآخرين عليها وبما يحفظ سريتها.

• يلتزم المرشد النفسي بعدم نشر المعلومات عن الحالات التي يدرسها ويتابعها.

• عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة العميل والاكتفاء بإعطاء التوصيات للمعنيين بالعميل للتعامل مع حالته.

• في حالة طلب الجهات الأمنية أو القضائية معلومات سرية عن حالة العميل، يجب على المرشد المدرسي الإفصاح عن المعلومات الفردية فقط حسب الحاجة وإخطار العميل بذلك.

• إذا طلب ولي أمر العميل أو مدير المدرسة معلومات سرية عن العميل، يجب على المرشد تقديم المعلومات الضرورية فقط بعد التأكد من عدم تضرر العميل من الكشف عنها.

ثالثاً – المعرفة والعلم: يجب أن يكون لدى المرشد النفسي المدرسي معلومات كافية عن طبيعة الإنسان وسلوكه ومراحل نموه والمشكلات التي يواجهها في حياته وطرق التعامل مع هذه المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى

المشكلات، وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل مستمر على تطوير نفسه في الجوانب النفسية والإرشادية من خلال الدورات التدريبية المتخصصة والتعليم المستمر و المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال الإرشاد النفسي و مواكبة المجلات المتخصصة والمراجع الحديثة و الاستفادة من تجارب الآخرين والزملاء في مهنة الإرشاد النفسي.

رابعاً- الخبرة: تعتبر الخبرة جانب الأداء في عملية الإرشاد النفسي المدرسي، لذا يحتاج المرشد النفسي إلى مجموعة من المهارات، أبرزها مهارة تكوين علاقة إرشادية تتضمن مهارات الملاحظة والاستماع والتعبير وتكوين الألفة مع العميل وتوفير بيئة إرشادية آمنة، ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها ووضع الأهداف واختيار أسلوب الإرشاد النفسي ثم تقييم عملية الإرشاد وأخيراً إنهاء علاقة الإرشاد. ولا يدعي المرشد النفسي الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد أنه يتمتع بالخبرة والمهارة الكافية، بل يسعى بكل الوسائل إلى تطوير قدراته تحت إشراف متخصصين.

خامساً- رعاية مصالح العميل: بما أن العميل شخص لديه مشكلة ويحاول الحصول على مساعدة من المرشد النفسي بشأنها، فيجب على المرشد مساعدته للوصول إلى بر الأمان ويجب على المرشد النفسي أن يبذل كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح والتغلب على المشكلات وتصحيح الأخطاء المعرفية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية في منصبه الإرشادي يجب عليه الدفاع عن مصالح العميل ومنع أي ضرر قد يصيبه وعند إعداد التقارير يجب عليه أن يأخذ بعين الاعتبار ما كلف به العميل.

سادساً- العلاقة الإرشادية: تعتبر من أهم جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتتطلب الحصول على معلومات تساعد المرشد النفسي والعميل على فهم العميل وظروفه وواقعه والمتغيرات من حوله ويجب حماية هذه العلاقة من كل ما قد يهز الثقة مع العميل ولكي تبدأ العلاقة على نغمة سليمة يجب على المرشد النفسي:

• إدراك دوره ومسؤولياته تجاه العميل وتجاه المهنة.

• قبول العميل بغض النظر عن جنسه أو لونه أو دينه أو غير ذلك من المتغيرات.

• محاولة تقديم كل ما من شأنه أن يجعل العلاقة آمنة وعدم تعريض العميل للنقد القاسي أو السخرية خاصة في المراحل الأولى من العلاقة حيث يبقى المرشد النفسي بعيداً عن النقد أو إصدار الأحكام. • أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل ضمن عناصر أي علاقة إرشادية، بل إنها ستسبب ضرراً كبيراً لمهنة الإرشاد ككل.

• الامتناع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من العميل لأغراض شخصية، والامتناع عن الدخول في علاقات لا تتسم بالموضوعية، مثل محاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها العميل في موقف الإرشاد النفسي أو تكوين علاقة شخصية كالصداقة أو الزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.

• تجنب سؤال العميل أمام زملائه عما فعله في موقف معين، بل يجب ترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل غرفة الإرشاد النفسي

- أهداف الإرشاد النفسي المدرسي:

تهدف خدمات الإرشاد النفسي المدرسي إلى مساعدة الأفراد على النمو والنضج والتكيف مع البيئة في مجالاتها المختلفة، من خلال مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للوصول إلى هذا الحل بطريقة ناجحة وسليمة، مما يؤدي إلى الرضا والسعادة, ويسعى الإرشاد النفسي المدرسي إلى:

1- مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم، أو بمعنى آخر فهم قدراتهم وميولهم ورغباتهم.

2- مساعدة الأفراد على بناء صورة واقعية عن أنفسهم، وتنمية الاعتماد على الذات لتوجيه حياتهم.

3- توفير المناخ النفسي المناسب للأفراد لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

4- مساعدة الأفراد على إيجاد الحلول لمشاكلهم، والعمل على تخفيف الضغوط النفسية المرتبطة بهذه المشاكل، ومساعدتهم على التخلص من المشاعر المكبوتة.

5- مساعدة الأفراد على وضع أهداف مستقبلية أكاديمية وتعليمية ومهنية واقعية تتوافق مع قدراتهم، ومساعدتهم على الالتحاق بالوظيفة المناسبة بعد الانتهاء من دراستهم ومتابعة خريجيهم.

6- المساعدة على تكييف التعليم وتعديله لتلبية احتياجات الأفراد، ومساعدتهم على زيادة قدرتهم على الأداء

7- المساعدة على اكتشاف مجالات الاهتمام التي قد تكون غائبة عن الأفراد.

8- التركيز على الجانب الوقائي من خلال تهيئة الظروف للنمو الصحي

لقد حرص الباحث على الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي توفرت له والتي كانت تتشابه مع الدراسة الحالية في الهدف العام الذي تسعى إلى تحقيقه وهو الكشف عن واقع ممارسة الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية , ومنها دراسة بن دايمة 2007 م والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الإحصائية في احتياجات طلبة المرحلة الثانوية للخدمات الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي. واشتملت عينة الدراسة على (200) طالب وطالبة في الصف الثاني الثانوي (الأدبي والعام) وتم توزيع استبانة عليهم مكونة من (75) وتوصلت الدراسة إلى النتائج وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في احتياجاتهم للخدمات الإرشادية لصالح الإناث وان الذكور كإنو أكثر حصولا على الخدمات الإرشادية حسب ادراكهم , كذلك دراسة عطر سعيد 2012 م وهدفت إلى قياس مستوى جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، وعددهم (200) طالب وطالبة، أجابوا على أداة قياس واقع جودة الخدمات الإرشادية، والتي صممها وأعدها الباحث، وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أن واقع مستوى جودة الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة الثانوية أقل من المستوى المتوسط, وايضاً دراسة دنيا أبو زيد 2018م , والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الإرشاد النفسي والاجتماعي في المؤسسة التعليمية، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي أسلوباً للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 315 طالباً وطالبة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والنسبة المئوية أسلوباً للمعالجة الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة حضور خدمات الإرشاد النفسي داخل المؤسسة التعليمية بشكل شبه كامل وفاعلية الإرشاد في المؤسسة التعليمية , كذلك دارسة راجح الهيتمي 2018 م , والتي هدفت إلى التعرف على جودة خدمات الإرشاد من

وجهة نظر قادة المدارس الثانوية, وبلغت عينة الدراسة (30) قائداً من قادة المدارس الثانوية, وتم تطبيق أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة على جميع أفراد العينة، وهي مقياس لجودة الخدمات الإرشادية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ارتفاع جودة الخدمات

الإرشادية النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس , دراسة فتحي الكاديكي واخرون 2021 م وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة بنغازي من وجهة نظر الطلبة، وكذلك معرفة الفروق بين نوعي الطلبة (بنين وبنات) من وجهة نظرهم فيما يتعلق بواقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي. وتألفت عينة الدراسة من (143) طالب وطالبة في المدارس الثانوية بمدينة بنغازي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع خدمات الإرشاد في المدارس الثانوية بمدينة بنغازي كان فوق المتوسط من وجهة نظر الطلبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع خدمات الإرشاد من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وباستعراض مجموعة الدراسات السابقة تبين أنها تناولت في هدفها الرئيسي الكشف عن واقع الإرشاد النفسي والتربوي الداخل المؤسسات التعليمية في المرحلة الثانوية وهو نفس الهدف الذي تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه مع اختلاف بيئة ومجتمع الدراسة , وفيما يتعلق بالعينة من حيث العدد ومن حيث تمثيل النوع الجنس فيها فأن اغلب الدراسات كانت مكونة من الجنسين ذكور واناث وهذا يعطى قدرة للباحث في تفسير نتائجه مقارنة بنتائج الدراسات السابقة ومقدار تشابه البيئات المختلفة من عدمه، وبالنسبة للأدوات المستخدمة لجمع البيانات فأنها تمثلت في

استخدام الاستبيان أو المقياس والتي سيستفيد منها الباحث في دراسته من حيث اختيار الأنسب منها لتحقيق أهداف دراسته والعمل على تقنينها لخدمة دلك , كما ان نتائج الدراسات أشارت بعضها إلى وجود قصور في جودة الخدمات الإرشادية المقدمة داخل المؤسسات التعليمية، وعدم وجود فروق ما بين الذكور والانات في ادراكهم لواقع الخدمات الإرشادية كما أظهرت بعضها في نتائجها أن عملية الإرشاد كانت بمستوى إيجابي من حيث إدراك الطلبة لها داخل المدرسة، وهذا ما قد يفيد الباحث ويساعده على صياغة فرضيات والتي قد تكون النتائج المحتملة التي ستتوصل إليها هذه الدراسة، وهي ان واقع الخدمات الإرشادية المقدمة داخل المدارس الثانوية بمدينة الخمس اقل من المتوسط وانه لا يوجد أي فروق ما بين الجنسين في ادراك هذه الخدمات .

منهج الدراسة: انطلاقاً من الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة حيث يوضح هذا المنهج واقع الحوادث والاشياء ويتناولها بالتحليل والتفسير لغرض الخروج باستنتاجات ذات فائدة تساعد في تصحيح الواقع

مجتمع وعينة الدراسة: استهدف مجتمع الدراسة طلبة مرحلة التعليم الثانوي بالمدارس الواقعة داخل مدينة الخمس وذلك خلال العام الدراسي 2021/2020 م , و تمثلت عينة الدراسة بإجمالي عدد طلبة بلغ (120) طالب, بواقع (60) طالب من الذكور و(60) طالب من الاناث .

أداة الدراسة: تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام أداة لجمع البيانات لتعرف على واقع الإرشاد النفسي داخل مؤسسات التعليم الثانوي وبعد البحث والاطلاع على الدراسات السابقة عمد الباحث على اختيار مقياس جودة الخدمات الإرشادية (راجح

الهيثمي 2018 م) وتوظيفه والتعديل في بعض فقراته بما يخدم دراسته ويحقق أهدافها، وقد اشتمل المقياس على أربعة أبعاد للعمليات والخدمات الإرشادية التي من المفترض انها تقدم للطلبة من قيل المرشدين النفسيين, وللتأكد من وضوح وسلامة اداة الدراسة وفقراتها والكشف عن الفقرات الغامضة أو الغير واضحة ان وجدت تم توزيع اداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (20) فرداً من افراد مجتمع الدراسة, وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات اتضح ان فقرات ادوات الدراسة وتعليماته واضحة ومفهومة لدى العينة المستهدفة بدراسة وعدم وجود صعوبة في استيعاب وفهم مضمون عبارات مقياس الدراسة, كما أنه عن طريق الدراسة الاستطلاعية تم اختبار وقياس المؤشرات والخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة والتي تضمنت قياس صدق الأداء حيت قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين وفى ضوء الاقتراحات والتوجيهات التي قُدمت قام الباحث بإجراء التعديلات على المقياس, كذلك قياس صدق الأداء بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، جدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح معاملات الاتساق الداخلي بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

ت	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الخدمات الإرشادية النفسية	0.659	0.01
2	الخدمات الإرشادية التربوية	0.717	0.01
3	الخدمات الإرشادية الاجتماعية	0.689	0.01
4	الخدمات الإرشادية المهنية	0.735	0.01
	الدرجة الكلية	0.770	0.01

من جدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل على أن مقياس يتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الصدق.

وايضاً للتأكد من **ثبات** المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للمقياس وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس

ت	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
1	الخدمات الإرشادية النفسية	0.786	0.01
2	الخدمات الإرشادية التربوية	0.673	0.01
3	الخدمات الإرشادية الاجتماعية	0.737	0.01
4	الخدمات الإرشادية المهنية	0.811	0.01
	الدرجة الكلية	0.765	0.01

من خلال نتائج الجدول يلاحظ ارتفاع قيم معامل ألفا للمقياس ومكوناته وهي دالة عند مستوى (0.01) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات .

وبعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة والتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة أصبحت الأداة في صورتها النهائية تحتوي على (34) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي (الخدمات الإرشادية النفسية, الخدمات الإرشادية التربوية, الخدمات الإرشادية الاجتماعية, الخدمات الإرشادية المهنية) ويستجيب المفحوص للمقياس وفق سلم إجابة مكون من خمس درجات(موافق بشدة، , موافق , موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) يتم منح المفحوص درجة إجمالية على المقياس.

وبعد توزيع المقياس على العينة المستهدفة بالدراسة ومن اجل تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام المقياس سابق الذكر تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) , والتي من خلالها تم الوصول إلى نتائج وتحقيق أهداف الدراسة .

- عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول: التعرف على واقع خدمات الإرشاد النفسي بالمدارس الثانوية بمدينة الخمس

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع. والجدول رقم (3) يوضح نتيجة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها للفروق

جدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها

المتوسط العينة المحسوبة	الانجراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,01
42,375	12,47	68	20,48-	199	دالة

ومن خلال بيانات الجدول تبين ان قيمة (T) كانت دالة احصائياً وأظهرت وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي (68) والمتوسط المحسوب (42,37)

, ولأن المتوسط الحسابي للعينة اصغر من المتوسط الافتراضي، فهذا يدل على أن واقع مستوى جودة خدمات الإرشاد النفسي لدى عينة البحث منخفض، ووجود قصور في الخدمات الإرشادية داخل مدارس التعليم الثانوي وهذا كما عبر عليه الطلبة من خلال اجابتهم , وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة عطر سعيد 2012 م , وهذه النتيجة تعد تنبيه للقالمين على العملية التعليمة داخل المؤسسات التعليمة بالبحث على أسباب هذا القصور ووضع حلول لذلك .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق بين الطلبة (الذكور والإناث) في إدراكهم واقع خدمات الإرشاد النفسي داخل مدارسهم , ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بين الذكور والإناث والجدول رقم (4) يوضح نتيجة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها للفروق

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ودلالتها للفروق

بين الذكور والإناث

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف لمعياري	قيمة (T)	الدلالة
الدرجة الكلية	إناث	60	43,57	4.90	1.17	غير دالة
	ذكور	60	41,18	4.58		

يتضح من خلال البيانات الموضحة بالجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في ادراك واقع وجودة الإرشاد النفسي تعزى لمتغير الجنس ما بين (ذكور، إناث) , حيث بينت النتائج ان قيمة (T) كانت غير دالة في الدرجة الكلية للمقياس , وحتى وان كان هناك اختلاف نسبي بسيط في المتوسط الحسابي للذكور (41,18) وللإناث (43,57) ولكنه ليس بالاختلاف الدال احصائيا وهذا يدل على تشابه طبيعة واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للجنسين , وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فتحي الكاديكي واخرون 2021 م.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فأنه يتم التأكيد على مجموعة من التوصيات التي يجب الأخذ بها والتي تفيد في معالجة القصور الحادث في واقع الخدمات الإرشادية وهي:

1. الاهتمام بالعملية الإرشادية وببرامج الإرشاد النفسي في المدارس، وجعلها من أولويات العملية التعليمة من حيث الإعداد والتنفيذ والمتابعة والإشراف والتقييم.
2. توفير الكادر الإرشادي داخل المدارس , والتركيز على تدريب وتأهيل المرشدين النفسيين والتربويين علمياً ومهنياً بما يضمن جودة وكفاءة خدماتهم , وكذلك الحرص على تحسين اوضاعهم المعنوية والمادية.
3. توفير دورات تأهيلية وتدريبية بصوره دورية تمكن المرشدين النفسيين والتربويين من تجديد معارفهم ومواكبة التطور الذي يحدث في مجال الإرشاد النفسي والتربوي , والتنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد والصحة النفسية بهدف تنمية مهارات المرشدين النفسيين والتربويين.
4. توعية التلاميذ والطلاب بأهمية العملية الإرشادية ودور الخدامات الإرشادية التي تقدم داخل المدرسة في مساعدتهم على تجاوز المشكلات التي قد توجههم داخل بيئة المدرسة أو خارجها وحتهم على التوجه إلى المرشدين النفسيين والتربويين والاستفادة من خدماتهم.

المقترحات: نظرا لأهمية العملية الإرشادية في نجاح العملية التعليمية وفي بناء الأجيال بالصورة التي يأملها ويرتضيها المجتمع فأن هذا يزيد من أهمية البحث في كل المشكلات التي قد تؤثر أو تعيق نجاح هذه العملية بالإضافة إلى الحرص على توفير كل الظروف التي تزيد من نجاحها , وهذا بدوره يدعم عملية البحث العلمي في واقع العملية الإرشادية داخل مجتمع الدراسة بكل جوانبها والمتغيرات المؤثرة فيها , ويقترح الباحث القيام بـ :

1. دراسة واقع الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التعليمة لمرحلة التعليم الأساسي

2. دراسة معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين النفسيين والتربويين

3. دراسة اثر جودة الخدمات الإرشادية في معالجة الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية التي بعاني منها بعض الطلبة داخل المدرسة أو خارجها

4. وضع برامج تدريبية للمرشدين النفسيين والتربويين تزيد من فاعلية دورهم في عملية الإرشاد النفسي والتربوي

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد الخطيب (2003) , الإرشاد والتوجيه النفسي، المطبعة الدولية، دمشق .
- أحمد محمد الزعبي (2003) , الإرشاد والتوجيه النفسي: أسسه – نظرياته – أساليبه – مجالاته – برامجه ، توزيع دار الفكر، دمشق، ط1.
- حافظ بطرس (2014) , إرشاد الأطفال العاديين , دار المسيرة عمان , الطبعة الرابعة .
- حامد عبد السلام زهران (2002) , الإرشاد والتوجيه النفسي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، مصر
- حسين طه (2004) , الإرشاد النفسي: النظرية والتطبيق والتكنولوجيا ، دار الفكر، الأردن.
- دنيا ابوزيد (2018) , واقع الإرشاد النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية , رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي .
- راجح محمد علي الهيثمي (2018) , جودة الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس بإدارة تعليم القنفذة , المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية , المجلد الرابع .
- سعيد حسني العزة (2006), دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- سهام أبو عيطة (2002) مبادئ الإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- صالح حسين الداهري (2008), الإرشاد النفسي المدرسي, اساليبه ونظرياته, عمان, دار صفاء للنشر والتوزيع.
- صالح حسين الداهري (2005)، **علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة**، دار وائل للنشر.
- طه عبد العظيم حسين (2014) ، الإرشاد النفسي، النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن .
- عطر سعيد (2012) , واقع ممارسة الإرشاد النفسي والتربوي , دراسة ميدانية في المدارس الثانوية بتيمسان

- فتحية احطيبة الكاديكي , محمود سليمان العشيبي (2021) , واقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الثانوية بمدينة بنغازي , جامعة بنغازي , كلية التربية , مجلة كلية التربية العلمية . العدد العاشر

- لبنى بن ديمة (2007) , احتياجات تلاميذ التعليم الثانوي لخدمات التوجيه والإرشاد في ضوء بعض متغيرات , رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة، الجزائر.

- محمد الطويل (2003) , محاضرات في نظريات الإرشاد، الطبعة الأولى، غزة ، فلسطين.

- مندر الضامن (2003) , الإرشاد النفسي: أسسه الفنية والنظرية، الطبعة الأولى، مكتبة العلاء للنشر والتوزيع , الكويت .

- وهيب مجيد الكبيسي (2002) , التوجيه والتربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق , منشورات أولغا .